

أن تغفل الجدلية في النقد الحداثي البنيوي يثبت دون أدنى شك، انبثاق - أو على أقل تقدير بعبارة أدق - تلازم هذا النوع من النقد بالجدلية الديالكتيكية. فلسفة النقيض التي ثبت بما لا يدع مجال للشك فسادها، وبرهن التاريخ على سقوطها وانهارها إلى غير رجعة في عقر دارها. ■

الجزئي والمستوى التركيبي الكلي، تصبح القصيدة لدى أبي تمام في نموذجها المدروس على الأقل، تجسيدا أسمى لجدلية أساسية في كل شعر عظيم، هي جدلية الخفاء والتجلي التي حاولت هذه الدراسة أن تكتنه بعضا من صورها الجوهرية (٢٨). وعلى أية حال بالاختصار الشديد يتضح لنا جليا

الهوامش:

- (١) نظرية النقد الأدبي الحديث، د. يوسف نور عوض، دار الأمين، القاهرة، شعبان، ١٤١٤هـ.
- (٢) المرجع نفسه، ص ٥-٦.
- (٣) مقال نقدي للدكتور القط في جريدة الندوة، العدد ١٠٧٣٨، ٢٢ شوال، ١٤١٤هـ.
- (٤) المقال نفسه
- (٥) النظرية البنائية، د. صلاح فضل، مصر، ١٩٧٧م.
- (٦) جان بياجيه، البنيوية، ترجمة عارف منيمنة، بيروت وباريس، ط٥، ١٩٨٢م.
- (٧) البنيوية، ص ١٧.
- (٨) البنيوية، ص ٢١.
- (٩) نظرية البنائية د. فضل، ص ٣٢.
- (١٠) نظرية النقد، د. يوسف، ص ٢٢.
- (١١) نظرية البنائية، ص ٣٨.
- (١٢) د. كمال أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٩م، ص ٨.
- (١٣) المرجع السابق.
- (١٤) جدلية الخفاء، ص ٨.
- (١٥) المرجع نفسه، ص ٩.
- (١٦) د. محمد عابد الجابري، الخطاب العربي، ص ٢٤.
- (١٧) جدلية الخفاء والتجلي، ص ٩-١٠.
- (١٨) المرجع نفسه، ص ١٠-١١.
- (١٩) المرجع نفسه، ص ١٥.
- (٢٠) جدلية الخفاء، ص ١١.
- (٢١) ملحق الأربعاء، جريدة المدينة، ١٤٠٨هـ.
- (٢٢) نظرية البنائية، د. صلاح فضل، ص ١٦١.
- (٢٣) المرجع نفسه، ص ٢٢١.
- (٢٤) جريدة الحياة، عدد ٢٥ ذي الحجة، ١٤١٤هـ.
- (٢٥) نظرية النقد الأدبي الحديث، ص ٢٥.
- (٢٦) نظرية البنائية، ص ٢٢١.
- (٢٧) المرجع نفسه، ص ٢٢١.
- (٢٨) المرجع السابق، ص ٢٢٥.
- (٢٩) نظرية النقد، ص ٤٤-٤٥، وانظر جريدة الشرق الأوسط، ص ١٧، من البنيوية إلى النصية للدكتور يوسف نور عوض.
- (٣٠) كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة للشيخ عبدالرحمن الميداني، دمشق، دار العلم، ١٤٠٥هـ، ص ١٣١.
- (٣١) يقال في بعض النقد الحداثي: إن للشعر خاصة والإبداع عامة، نحوه الخاص... ضد النحو تتحرك فيه اللغة. ويقول بعضهم: يخلق أفقا شعريا جديدا يتحرك فيه الشعر... إلخ.
- (٣٢) انظر كواشف زيوف للمفكر الشيخ الميداني، ص ٥٥٧.
- (٣٣) العقيدة الإسلامية والفكر المعاصر للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، جامعة دمشق، ١٤٠٢، ١٤٠١هـ.
- (٣٤) كبرى اليقينات الكونية للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، ص ٩٦. وانظر: نقض أوهام المادية الجدلية للمؤلف نفسه، ص ٥٧-٦٦.
- (٣٥) جدلية الخفاء والتجلي، ص ١٩١.
- (٣٦) المرجع نفسه.
- (٣٧) المرجع نفسه.
- (٣٨) المرجع نفسه.

ماذا تبقى..؟

حتما ستنتب ...

في المدى من دمعها

بستان نور!!

يا حفنة الأوغاد

لا تتجبروا .. وتذكروا

أن احتمالي مثل بركان

يمور

فالبحر يغلي، والمرايا

لم تعد فيها الصبايا

ترتدي ثوب الحبور!!

والملح يكسو معظفي

والجرح يسكن ..

في ثنايا أحريفي

وتمزقت في عمق..

شرياتني الجذور

ماذا تبقى ..

في كؤوس مرارتي

كيما أثور؟!

شعر: حاتم عبدالمحسن غيث

مصر

تبت يداهم..

أحرقوا أغصان

زيتوني،

وورد حدائقني،

لكن أرضي لن تبور